الباب الأول

مقدمة

أ. تمهيد المشكلة

اللغة العربية هي لغة يستخدمها ثلاث مائة ملايين من الناس العائشين فى اثنتين وعشرين دولة عربية فى العالم. ومن ناحية أخرى تكون اللغة العربية لغة دينية للمسلمين فى أنحاء العالم. اللغة العربية فى بدايتها معلومة بلغة الناس فى جزيرة العربية، فمشهورة بلغة العلم لأن كثيرا من العلوم فى العصر من تطوير الإسلام تكتب بهذه اللغة، وفى تطويرها التالى تكون اللغة العربية لغة العالم لأنها اللغة التى يستخدمها المجلس الأمم المتحدة.

تمتاز اللغة العربية عن غيرها بأنها لغة غنية ، دقيقة ، شاعرة، بالوفرة الهائلة فى الصيغ ، كما تدل بوحدة طريقتها فى تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها فى اللغات السامية الأخرى. وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية ، فقد اشتملت على جميع الأصوات التى اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى.

قال على الخولى (1982: 19) إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم فى عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأساليب الآتية :

1. لغة القرآن الكريم. إن اللغة العربية هي اللغة التى نزل بها القرآن الكريم. بذلك اللغة التى يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن

2. لغة الصلاة. إن كل مسلم يريد أن يؤدى الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية.
3. لغة الحديث الشريف. إن لغة أحاديث الرسول الكريم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.
4. المكانة الاقتصادية للعرب. إن العرب الآن ينمون اقتصاديا بشكل سريع بفضل ما لديهم من الثروات نفطية ومعدنية، مما يجعل لهم وزنا اقتصاديا كبيرا ووزنا سياسيا موازيا.
5. عدد متكلمى العربية. إن العربية مستخدمة كلغة أولى فى اثنتين وعشرين دولة عربية وتستخدم كلغة ثانية فى كثير من الدول الإسلامية. وهذا يعنى أن سبع دول العالم تتكلم العربية أولى.

وقد قال فيرجوسن فى دحية مسقان (دون السنة) إن اللغة العربية اليوم سواء بالنسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى مدى تأثيرها فى غيرها من لغات العالم فإنها تعد من أعظم اللغات السامية وينبغى أن ينظر إليها على أنها إحدى اللغات العظمى فى العالم.

بعد حضور الإسلام، قد تكون اللغة العربية مشهورة بلغة القرآن، القرآن دليلا لحياة المسلمين المكتوب باللغة العربية وهو نظام قاعدي فى قواعد اللغة العربية، القرآن لديه لغة رائعة، سواء من جهة ألفاظه أو معانيه، وقد أخذ علماء العربية بعد الإسلام يهتمون غاية الاهتمام بعلم البلاغة ليستعينوا به فى المحل الأول على معرفة أسرار الإعجاز فى القرآن الكريم. قال أزهار ابن محمد

(2005: 62) إن "بالرغم من أن اللغة العربية لغة فائقة قبل الإسلام ولكنها قد أعطت نفسا جديدا و إسهاما كبيرا على تطور القرآن، قد طوّل القرآن اللغة العربية و جعلها لغة علمية، ولكن الأهم من ذلك، جعل القرآن اللغة العربية لغة لديها كثيرة من المفردات، ولغة كاملة من القواعد و الأساليب حتى تفوق اللغة العربية جميع اللغات".

بروكلمان، أستاذ اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملكية ليدن، حيث يقول: " بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا يكاد تعرفه أية لغة من لغات الدنيا. والمسلمون جميعا يؤمنون بأن العربية هي وحدها اللسان الذى أحل لهم أن يستعملوه فى صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربية منذ زمان طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى.

القرآن هو كتاب يجعل خلفية للعلوم اللغوية وكذلك علم البلاغة، ففى علم البلاغة، تعرف مصطلح محسنات لفظية ومحسنات معنوية تبحثان فى علم البديع. قال زين الدين و نور بيان (2007: 149) أن علم البديع هو من وجوه البلاغة المتأكدة على تحسين الكلام ومعانها. ومن موضوعات علم البديع من جهة المحسنات اللفظية هي الجناس و السجع. الجناس هو أن يتشابه اللفظان فى النطق و يختلفان فى المعنى. والسجع هو توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير و أفضله ما تساوت فقره. هذا الوجهان الذان سيبحثهما الباحث فى هذا البحث الموجود فى السور للجزء الثلاثين و تضمينتها لتعليم البلاغة.

المحسنات اللفظية من وجوه جاذبة للبحث، لأن القرآن خلفية للعلوم اللغوية وكذالك علم البلاغة، وعلى هذا الأساس شجع الباحث إقامة البحث

بموضوع القرآن، كانت المحسنات اللفظية تظهر من وجوه مختلفة منها ما يتعلق بتنظيم القافية، أحد الأجزاء من القرآن الكريم التى تعرف بآياتها القصيرة و ترتيب قافيتها هي الجزء الثلاثون.

بناء على ما سبق بيانه يرى الباحث أهمية البحث فى هذا الجزء عن وجوه البلاغة فى القرآن الكريم بخاصة من ناحية علم البديع و تضميناتها لتعليم البلاغة فى المدرسة العالية "الإسلام" بنجكا بليتونج، و يعتقد الباحث بأن حواصله تزيد الايمان بالله وترشدنا إلى معجزة القرآن.

ب. صياغة المشكلة

بناء على تمهيد المشكلة السابقة، فصياغة المشكلة فى هذا البحث هي كما يلى :

1. ما هي وجوه الجناس و السجع فى آيات القرآن الجزء الثلاثين؟
2. ما هي نوع الجناس و السجع فى آيات القرآن الجزء الثلاثين؟
3. كيف تضمين آيات الجزء الثلاثين على تعليم البلاغة ؟

ج. أهداف البحث و فوائده

أ. أهداف البحث

وأما الأهداف فى هذا البحث فهي السعي للحصول على اخبار ما يلى:

1. معرفة وجوه الجناس و السجع فى آيات الجزء الثلاثين
2. معرفة نوع الجناس والسجع فى آيات الجزء الثلاثين

3. معرفة تضمين آيات الجزء الثلاثين على تعليم البلاغة.

ب. فوائد البحث

و أما الفوائد التى يرجوها الباحث فى هذا البحث فهي كما يلى :

1. يرجو الباحث من هذا البحث ان يزيد خزانة دراسة البلاغة
2. نتائج البحث فى مجال التربية ان تكون معينة فى زيادة المادة لدراسة البلاغة.

د. منهجية البحث وطريقته

يستخدم الباحث الطريقة الوصفية هي طريقة تستعمل عادة فى البحث عن مسألة مقام المجتمع أو الموضوع أو أحوال الإنشاء أو نظام التفكير أو طبقة الحادثة إلى ما وقعت فى الزمان الحاضر (محمد نازر: 60)

كان منهج البحث الذى يستخدمه الباحث فى هذا البحث منهج تحليل المحتوى يعنى البحث فى محتويات مصادر البيانات و تفصيلها و تقسيمها ثم تحليلها حتى توجد صورة منظمة.

هـ. طريقة جمع البيانات وأداتها

وأما طريقة جمع البيانات التى يسخدمها الباحث فى هذا البحث فهي دراسة بحث الكتب التى تحتوى على القرآن الكريم و كتب التفاسير و المعاجم العربية والكتب التى تتعلق بعلم البلاغة.

و. مجتمع البحث وعينته

إن المجتمع فى هذا البحث هو القرآن الكريم، وأما عينته فهو السور فى الجزء الثلاثين.